تجربة جامعة الجزيرة في مجال التعريب

1991 —2002 م

(أنموذج كلية التربية)

د. عمر السيد الطيب العباس*

الملخص

استعرض الباحث أهمية التعريب وأثره في تقدم الأمة وازدهارها، فالانقطاع عن اللغة الأم انقطاع عن الجذور التاريخية للأمة، والتدريس باللغة العربية ضرورة ثقافية ودينية ووطنية في آن واحد.

تحدث الباحث عن حركة التعريب في السودان؛ وكيف أن المعاهد الدينية والخلاوي قد اضطلعت بدورها في نشر اللغة العربية منذ القرن الخامس عشر الميلادي. وتنامت حركة التعريب والدعوة إليها في التعليم النظامي منذ بدايات القرن العشرين، إلا أنها لم تنتظم المدارس العليا إلا في عام 1966 م، وجاء القرار بتعريب التعليم في مؤسسات التعليم العالي في عام 1990م .

تحدث الباحث عن التعريب بجامعة الجزيرة، والذي انتظم مباشرة بعد قرار التعليم العالي، حيث اضطلعت لجان التعريب في الكليات والمعاهد بالجامعة بدورها كاملاً، في تعريب المناهج والتدريس باللغة العربية، وكان ذلك بمتابعة لجنة التعريب والترجمة والنشر بالجامعة والتي يترأسها السيد مدير الجامعة.

أستاذ مشارك– كلية التربية/ حنتوب – جامعة الجزيرة .

أما كلية التربية فقد جعلها الباحث أنموذجاً لتجربة التعريب بجامعة الجزيرة، الكليات والمعاهد في إنفاذ التعريب منذ نشأتها 1985، وذلك لكونها قد سبقت. حيث سبقت بذلك قرارات تعريب المناهج بالتعليم العالي، الأمر الذي أتاح لها المساهمة الفاعلة في إدارة حركة التعريب بالجامعة، حيث ترأس عميدها أول لجنة تعريب بجامعة الجزيرة 1990م . وكان لاستضافتها الندوة القومية لتعريب علوم الكيمياء بالتنسيق مع كلية العلوم والتكنولوجيا في فبراير 1992م؛ أثره المباشر في تفعيل حركة التعريب بالجامعة، حيث شارك أساتذة كلية التربية بأكثر من خمسة بحوث محكمة في هذه الندوة. وقبل ذلك اشترك أساتذة الكلية في ورش التعريب التي أقامتها الكليات المختلفة، خاصة في مجال العلوم الأساسية (أحياء، كيمياء، فيزياء، رياضيات). كذلك جاءت مشاركة أساتذة كلية التربية في مؤتمرات التعريب الإقليمية والمحلية والدولية، حيث بلغ عدد المشاركات في أكثر من عشر مؤتمر وندوة إقليمية ودولية .

عدد الباحث إسهامات كلية التربية في مجال تعريب المناهج وإعداد الكتب لمنهجية في العلوم المختلفة، كذلك استعرض إسهامات أساتذة كلية التربية في مجال منشورات الكتب المترجمة والمعربة والتي بلغت عشرين كتابا وذلك بالتحكيم اللغوي لهذه الكتب؛ هذا غير الأعمال المترجمة والمنشورة في الدوريات والمجلات المحكمة.

هكذا كان لكلية التربية وأساتذتها القدح المعلى في إدارة مسألة التعريب بالجامعة، ونشر ثقافة التعريب بين الأساتذة وللطلاب.

مقدمة: قال تعالي ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ التوبة[109]

للغة أهمية بالغة في حياة الشعوب والأمم. وأثر كبير في تقدمها وازدهارها، فبها تدون أفكارها، وتعبر عن معتقداتها وآرائها وعواطفها، وبها تتجلى شخصيتها.

فاللغة ليست أداة تفاهم واتصال فقط ،ولكنها أيضا أداة للتفكير والتأمل. والإنسان يفكر باللغة التي يتكلمها، ويعيش تحت قيمها الثقافية والعلمية والدينية، وباستيعابه لرموز لغته وإيحاءاتها ودلالاتها، يستطيع أن يدرك الحقائق العلمية والظواهر الاجتماعية. فاللغة تعبير عن رؤية للواقع عبر الدهور، لذلك فإن الانقطاع عن اللغة الأم هو انقطاع عن الجذور التاريخية. وتنكر لقيم المجتمع وهروب عن الهوية. وما من أمة تحترم نفسها وتفخر بكيانها، ترضى أن تهمل لغتها وتعنى بلغة أمة غيرها.

فالتدريس باللغة العربية ضرورة ثقافية ودينية وعلمية ووطنية في آن واحد، واستمرار التعليم بلغة أجنبية يمس أولاً شعور المواطن العربي بذاتيته و أصالة كيانه. ويقوم شاهداً على قصور اللغة العربية عن أداء رسالتها التي اضطلعت بها كلغة للعلم والحضارة في العصور الوسطي، خاصة في ميدان العلوم التجريبية التي انطلق الكشف فيها والإبداع بعقول عربية خالصة؛ يقول

المستشرق (ماسنيون) " إن العلم أول ما انطلق باللغة العربية ومن خلال اللغة العربية في العصور الوسطى"[1] .

لقد نجح أجدادنا في تعريب العلوم ، وترجموا كل الكتب التي وصلت إليهم وألفوا بالعربية في كل مجالات العلم الكونية والتطبيقية، فتطورت بذلك دلالات اللغة واتسعت لكل العلوم والمعارف المنقولة.

إن ابتعادنا عن اللغة العربية في مجال الدراسة بها سيقتل فيها تلك القيم الفنية التي تكتنفها، إذ إن جعلها مادة للدرس يطور من جهة أخري مفرداتها وتراكيبها، لأن اللغة تنمو حين تستخدم كأداة لتسجيل البحوث العلمية، وإذا وقفنا عن التدريس بها فإننا بذلك نفرض حصاراً عليها ونمنعها من التطور والنمو، فإذا أردنا للغتنا أن تصبح لغة العلم والأدب على حد سواء فينبغي أن نبادر إلى تدريس كل العلوم بها ونشر نتائج البحوث العلمية بها كذلك .

تعريب التعليم بالسودان:

بدأ التعليم النظامي في السودان منذ بدايات القرن الماضي، وبالتحديد عام 1901م، وقبل ذلك كانت المعاهد الأهلية والخلاوي الدينية تضطلع بتعليم أبناء الأمة خاصة في مجال اللغة العربية وعلوم الدين الإسلامي.

بدأت مرحلة أخري بعد هزيمة الدولة المهدوية الوطنية 1899م ودخول المستعمر الإنجليزي، وإنشاء المدارس الابتدائية والعليا 1900/1901م، وكان المنهج السائد في هذه المدارس العليا ومدرسة غردون التذكارية (جامعة الخرطوم فيما بعد) هو المنهج الإنجليزي حيث يتم التدريس باللغة الإنجليزية،

[1] محلة التضامن - العلم والتقنية . د/محمد فوزي حمد (ص 13).

فأصبحت بذلك اللغة الإنجليزية هي اللغة الرسمية في دواوين الدولة ومناهج التعليم.

وفي مطلع الثلاثينات من القرن العشرين، نادت المنظمات الأهلية بضرورة التعريب في مجال التدريس، فكان أن انبثقت أول فكرة لتعريب التدريس في المدارس السودانية. في مؤتمر الخريجين عام 1939م.

عند قيام الجمعية التشريعية في عام 1948م، جاء قرارها التاريخي بأن تكون اللغة العربية هي اللغة الرسمية بالبلاد، ثم تلا ذلك قرار بتعريب المدارس الثانوية. وصدر قرار عن أول حكومة وطنية في مطلع الخمسينات 1954/1955م، ولكن هذا القرار لم ينفذ فعلياً إلا في العام الدراسي 65/1966، أي بعد عشر سنوات من إصداره. ومنذ الاستقلال عام 1956م بدأت الدعوة إلى تعريب العلوم في الجامعات والمعاهد الحكومية، وكان للرعيل الأول الذي تلقى تعليمه العالي في الجامعات الإنجليزية، أثره في أن تظل الفكرة تراوح مكانها منذ عهد الاستقلال وحتى قيام ثورة أكتوبر 1964م.

بدأت الدعوة الفعلية لتعريب المناهج في بداية السبعينات وانتهت بتلك الندوة التي عقدت عن التعريب بجامعة الخرطوم 1979م وصدر بعدها القرار الوزاري رقم (4) عام 1980م بتشكيل اللجنة السودانية للتعريب. ومن أهم ما قامت به هذه اللجنة هو جمع أدبيات التعريب من مجامع اللغة العربية وإصداراتها بالوطن العربي كالمجمع اللغوي في القاهرة ودمشق وكذلك مكتب تنسيق التعريب بالرباط، ومن نتاج أنشطة هذه اللجنة أن تمكنت مجموعة من السودانيين من المشاركة في إعداد معاجم التعريب المختلفة في هذه المجامع خاصة في مجال العلوم التطبيقية (الهندسة– الكهرباء الكيمياء)، ومجالات

الإدارة والمحاسبة وغير ذلك من المجالات، وظهرت بعض المؤلفات للأساتذة السودانيين باللغة العربية في مجالات العلوم الإنسانية

وفي عام 1982م صدر قرار رئاسة الجمهورية بإنشاء مجمع اللغة العربية بالسودان، وكان لإسهام أعضاء المجامع اللغوية العربية من السودانيين أثره في وضع نظام الأساس لمجمع اللغة العربية بالسودان (أمثال أ. د. عبد الله الطيب د. محي الدين صابر و غيرهما)، حيث كان لذلك أثره الواضح في تنشيط عملية التعريب والترجمة في التعليم العالي والبحث العلمي، وخصصت الدولة الحوافز التقديرية والتشجيعية للتأليف والترجمة باللغة العربية.

وفي نفس العام 1982م انعقد مؤتمر التعريب الأول بالسودان، واتخذ أكثر من سبعين قراراً أصبحت هذه القرارات فيما بعد المرتكز لحركة التعريب بالسودان. وفي سبتمبر 1983م أكد مجلس الأساتذة بجامعة الخرطوم ضرورة التعريب والدراسة باللغة العربية في جميع الكليات بالجامعة. ولكن قرارات المجلس ظلت قابعة في مضابطه؛ حتى جاء قرار حكومة السودان رقم (13 أ) في أول فبراير 1990م والذي يقضي بتعريب المناهج الدراسية في الجامعات والمعاهد ومؤسسات التعليم العالي بالبلاد كافة . وتبع ذلك قرار من وزير التعليم العالي والبحث العلمي يونيو 1990م بتأسيس الهيئة العليا للتعريب بالسودان ومقرها الخرطوم، وتكون لها فروع في سائر الجامعات السودانية.

وجاء نظامها الأساس يرتكز علي محورين ، الأول العناية بتدريس المواد العلمية في الجامعات والمعاهد السودانية باللغة العربية ووضع الأسس المنظمة لذلك. والثاني العناية بالتأليف والترجمة والنشر للكتاب الجامعي والتشجيع على التأليف باللغة العربية خاصة في مجال العلوم التطبيقية، والعناية بتوحيد المصطلح العربي، وأن تعمل الهيئة على عقد ندوات للمصطلحات العلمية في

المواد المختلفة ، كذلك نقل تجربة المجامع اللغوية والهيئات المشابهة في مجال التعريب والترجمة. وكان نتيجة لذلك أن قامت الهيئة باستضافة المؤتمر السابع للتعريب. الذي تنظمه الجامعة العربية بالتعاون مع مركز تنسيق التعريب بالرباط وكان ذلك في يناير 1994م.

وكان من أوائل الأعمال التي أقبلت عليها هيئة علماء التعريب السودانية وجعلتها على محور اهتماماتها مسألة توحيد المصطلح في العلوم الكونية ليتم تصنيفها ووضعها في معاجم متخصصة موحدة لمفردات المصطلح في المجالات المختلفة. وتم لذلك وضع الخطة اللازمة بالتنسيق مع الجامعات لإقامة أكثر من اثنتي عشرة ندوة علمية لتوحيد المصطلح في علوم الأساس والعلوم المهنية التي تدرس في الجامعات والمعاهد العليا .

هكذا كان لهيئة التعريب السودانية أثرها الفاعل في إدارة دولاب الترجمة والتعريب في الجامعات والمعاهد السودانية، مما كان له أكبر الأثر في تفعيل قضية التعريب في الجامعات والمعاهد السودانية.

تجربة جامعة الجزيرة ودورها في مجال التعريب :-

تأتي أهمية جامعة الجزيرة من كونها الجامعة السودانية الثانية بعد جامعة الخرطوم من حيث عدد الطلاب وتوزيع كلياتها التي تبلغ العشرين كلية ومعهداً.

وجاء اهتمام جامعة الجزيرة بقضية التعريب وأنها الجامعة الأولى التي قامت بإنفاذ قرار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتعريب العلوم في جميع كليات الجامعة (مارس 1990م)، نهضت لجنة التعريب والترجمة والنشر التي أسست في نفس العام بدورها كاملا وليس أدل على اهتمام الجامعة بهذا الأمر

من أن يرأس السيد مدير الجامعة هذه اللجنة التي تتوزع عضويتها القطاعات الأكاديمية الأربعة (الطبي – التربوي– الاقتصادي – الهندسي).

هنالك لجان فرعية للتعريب تم إنشاؤها في جميع الكليات والمعاهد بالجامعة، أنيط بهذه اللجان إقامة (الورش العلمية) اللازمة لتعريب المناهج في الكليات المختلفة وبالفعل أقيمت العديد من هذه الورش لتعريب المناهج وقد بدأت هذه الورش فعالياتها منذ بداية عام 1991م ومثال لذلك ورشة العمل الأولي لتعريب مناهج كلية الطب (مارس 1991م) وورشة تعريب مناهج كلية العلوم والتكنولوجيا (يونيو1992م) وتوالت هذه الندوات والورش بالقطاعات المختلفة حتى عام 1997م، حيث استوفت الكليات تعريب جميع المناهج، وكان يتخلل ذلك الندوات الدورية لمناقشة قضية التعريب بالجامعة التي كان آخرها ذلك المؤتمر الذي نظمته لجنة التعريب والترجمة والنشر بالجامعة لتقويم تجربة التعريب بجامعة الجزيرة حتى 2002م، حيث أمه

الكثير من المهتمين في مجال الترجمة والتعريب بالجامعات السودانية وفي نهاية المؤتمر صدرت التوصيات اللازمة لتصحيح مسار التعريب بجامعة الجزيرة (مؤتمر التعريب بجامعة الجزيرة (إصدارة تجربة التعريب بجامعة الجزيرة 25– 28 أغسطس 2002م) .

ولم يقتصر عمل لجنة التعريب بالجامعة على قضية تعريب المناهج وتوفير الكتب اللازمة المترجمة وتشجيع الأساتذة على التأليف، بل تعدى ذلك إلى الاهتمام بتدريس مادتي اللغة الإنجليزية واللغة العربية لجميع الكليات لأن في ذلك إثراء لتجربة الترجمة والتعريب، ولهذا عقدت الندوات والورش الخاصة بتعليم اللغة العربية واللغة الإنجليزية بالتعاون مع عمادة الشؤون العلمية وكليات

الجامعة المختلفة، الخطط والبرامج ومفردات المنهج للقطاعات المختلفة وتم وضع، وتم توصيف المناهج اللازمة لكل قطاع في مجالي اللغة العربية واللغة الإنجليزية، وصدرت التوصيات اللازمة لتجويد اللغتين معا لدى الدارس، لأن اللغة هي الأداء المهمة لنيل وتحصيل العلم والمغرفة ، فللغة الإنجليزية هي لغة العلم فلابد للطالب من إتقانها وأخذ المعارف من مظانها، ومن ثم يصدر عنها بلغته الأم التي أتقن أصولها وتصاريفها أيضاً.

ويأتي اهتمام لجنة التعريب بجامعة الجزيرة مره أخرى بعلوم المصطلح حيث أشرفت هذه اللجنة على أول لجنة قومية لتعريب مصطلح علوم الكيمياء من 14–10 فبراير 1992م، والتي تمخض عنها مشروع معجم الكيمياء الموحد الذي صدر عن السلسلة العلمية للمعاجم والذي قامت الهيئة العليا للتعريب بطباعته 1994م .

أما في مجال التأليف والترجمة فقد اضطلعت لجنة التعريب بدورها كاملاً فـــي الإشراف على طباعة الكتب المؤلفة والمترجمة، ودفع الحوافز المقدرة للمؤلفين بعد أن يجتاز الكتاب المؤلف المواصفات والمقاييس التي وضعتها اللجنة ، بعد عرضه على لجان التحكيم العلمية واللغوية ومن ثم متابعة طباعته وتقوم مطبعة جامعة الجزيرة (وهي تابعة للجنة التعريب) بالإخراج الفني للكتاب المؤلف وطباعة النسخ اللازمة لذلك

وبعون الله أشرفت لجنة التعريب على طباعة أكثر من ثمانين كتاباً مترجماً ومؤلفاً باللغة العربية هذا غير المذكرات اللازمة لمفردات المناهج المختلفة للكليات التطبيقية والنظرية التي يفوق عددها هذه الكتب. وفي استعراض سريع لنسبة التأليف والترجمة باللغة العربية نجد أن القطاع الزراعي بلغت نسبته

32% من الكتب المؤلفة والقطاع الطبي بنسبة 25 والقطاع الهندسي بنسبة 28% والقطاع الاقتصادي بنسبة 15% والقطاع التربوي بنسبة 1% (يلاحظ تدنى التأليف في القطاعين الاقتصادي والتربوي، ذلك لأن 80% من المقررات فيهما كانت تدرس باللغة العربية قبل قرار التعريب، أما بقية الكليات فالمناهج كانت تدرس فيها باللغة الإنجليزية.

أما دور عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في مجال التعريب فيمكننا أن نستصحب فيه إسهامات الجامعة وتجربتها في تعريب العلوم في مرحلة البكالوريوس. لقد كان لتجربة التعريب وتفعيلها أكبر الأثر على استيعاب الطالب للمحاضرة مباشرة. الأمر الذي أغنى الطالب عن بذل مجهود مضاعف ينصرف نصفه لفهم اللغة والتعرف على المفردات الصعبة في اللغة الأجنبية، وينصرف النصف الآخر إلى الجهد المبذول لاستيعاب المادة العلمية نفسها ، فضلا عما يصيب ذهن الطالب أحياناً من جراء غموض في المعني يختل معه بناء المعلومات حيث تنقل إليه بغير الصورة المقصودة في المحاضرة .

وعلى الرغم من أنه ليس هناك ثمة توجيه من عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي بأن تكون اللغة العربية هي لغة التدريس في مجال الدراسات العليا.. إلا أن هناك ما يمكن تسميته بالتعريب التلقائي، وقراءة سريعة لبرامج الدراسات العليا المنفذة بجامعة الجزيرة يلاحظ أن هناك ثمانين برنامجا للدراسات العليا في أكثر من كلية ومركز قد تم تعريب سبعة وعشرين برنامجا فيها، وإذا استثنينا برامج العلوم الإنسانية (الاقتصاد، التربية، الاتصال، إسلام المعرفة) فإن بعض البرامج في العلوم الطبية التطبيقية قد قدمت بحوثها ومفردات

مناهجها باللغة العربية (العلوم الصحية، العلوم الطبية التطبيقية، الرعاية الصحية وبرامج النسيج)[1].

وبما أن من أهداف قيام عمادة الدراسات العليا والبحث "العلمي تنفيذ قرارات «وخطط التعليم العالي وسد احتياجاتها في مجال البحث العلمي وتدريب الكوادر المؤهلة لمؤسسات التعليم العالي؛ فإن هذا الهدف يحمل في طياته اهتماما بالتعريب، فمن قرارات التعليم العالي مسألة التعريب وهي مرتبطة بتعريب المناهج والتأليف فيها بلغة عربية. فلا بد من تأهيل الكوادر اللازمة للقيام بذلك. ويمكننا القول أن التعريب في مجال الدراسات العليا يرتكز على محاور ثلاثة هي:

أولاً: الأستاذ:

لا شك أن دور الأستاذ هو الدور الرئيسي في التعريب فلا بد من أن تترسخ قناعة قوية بأهمية التعريب عند الأستاذ باعتباره قضية قومية ووسيلة فعالة للارتقاء بمستوى التعليم ودفع حركته خطوات بناءة فسيحة إلى الأمام، وأن تتوافر بجانب هذه القناعة وهذا الإيمان أحدث المراجع العلمية باللغة العربية، وله في ذلك دور كبير ترجمة وتأليفاً وتعريباً للمصطلحات مع تأهيله للتدريس باللغة العربية لتحسن لغته ويستقيم لسانه .

وتحقيقاً لهذا الهدف أنشأت عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي وحدة للتوثيق والنشر وهذه الوحدة تشرف على إصدار المجلات العلمية المحكمة باللغتين الإنجليزية والعربية وعددها خمسة مجلات هي:-

[1] منشورات ندوة تجربة التعريب بجامعة الجزيرة أغسطس 2002م ، (تجربة التعريب في مجال الدراسات العليا) د. عمر السيد الطيب العباس

1. مجلة الجزيرة للعلوم الصحية.
2. مجلة الجزيرة للعلوم الزراعية.
3. مجلة الجزيرة للعلوم التربوية والإنسانية.
4. مجلة الجزيرة للعلوم الهندسية والتطبيقية .
5. مجلة الجزيرة للعلوم الاقتصادية والاجتماعية .

وهنالك قسم البحوث من مهامه متابعة وتحكيم بحوث الأساتذة المترجمة وغير المترجمة ونشرها في الدوريات العلمية العالمية والمجلات العلمية المحكمة التي تصدر من عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي وفي هذا تحفيز للأستاذ الجامعي ودفع لحركة التأليف والترجمة والنشر باللغة العربية بجامعة الجزيرة.

ثانياً: الكتاب:

من الملاحظ أن المراجع العلمية في العلوم البحتة والتطبيقية قليلة للغاية كما أن الأساتذة عازفون عن التأليف بالعربية أو ترجمة أمهات الكتب والمراجع، مع أن الترجمة ضرورية لتحقيق التواصل الفكري الدائم بيننا وبين العالم الغربي الذي تتقافز خطواته في معارج الرقي، كما أن اللغة تزداد غنى وثراء بالترجمة ونتسع أفاقها بالحصيلة الجديدة التي تضاف إلى مخزون تراثها، وتصبح أقدر على تأدية رسالتها في عصر العلم والتقدم العلمي والتكنولوجي بفضل عملية التلاحم التي تضطلع بها الترجمة. وقد خطت جامعة الجزيرة خطوات مقدرة من خلال مجالسها العلمية والأكاديمية مثال (لجنة التعريب والترجمة والنشر) (ولجنة الترقيات) فاللجنة الأولى كان لها القدح المعلى في نشر الكتاب المترجم في جامعة الجزيرة، وبالفعل قامت اللجنة بنشر أكثر من ثمانين كتابا قام بترجمتها وإعدادها أساتذة جامعة الجزيرة، أما لجنة الترقيات فجعلت من الترجمة عملاً مقدراً يجزى صاحبه به في الترقية الأكاديمية، هذا غير لجان

التعريب المنتشرة في الكليات ومتابعتها لأمر تعريب المناهج وترجمتها، فضلاً عن قيام الندوات الإقليمية في مجال التعريب، وكذلك المشاركة في هذه الندوات التي تقام في الجامعات الأخرى .

قامت عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي بتكوين لجنة للمكتبة منبثقة من لجنة الدراسات العليا، ومن مهام هذه اللجنة توفير الكتاب المعرب والمترجم لطلاب الدراسات العليا، وإنشاء مكتبة إلكترونية في هذا المجال، وتوفير المعاجم العلمية بمختلف تخصصاتها وقيام وحدة بالمكتبة تعنى بالمصطلحات العربية.

ثالثاً: الطالب:

مما لا شك فيه أن نجاح حركة التعريب مرتهنة أيضا بالارتفاع بمستوى الطالب في اللغة العربية، ومن هناك كان التوجيه لأقسام الدراسات العليا في مجال اللغات الأجنبية واللغة العربية» بالاهتمام بمسألة الترجمة والتعريب وبالفعل انتظمت المناهج في الدراسات العليا وهي تحمل في طياتها قضايا الترجمة والتعريب، بل أن الكثير من البحوث التمهيدية والرسائل الجامعية تحكي مفرداتها قضية الترجمة والتعريب. (انظر تجربة كلية التربية لاحقاً).

هكذا انتظمت حركة الترجمة والتعريب بجامعة الجزيرة إنفاذاً لقرار التعريب في مؤسسات التعليم العالي لأكثر من عشر سنوات. ويمكننا أن نستعرض جزءاً من التقرير الذي رفعة السيد عميد كلية الطب ورئيس لجنة التعريب بالقطاع الطبي، والذي رفعه للمؤتمر الدوري لتقويم تجربة التعريب بجامعة الجزيرة، والذي استعرض فيه بعض الملاحظات الإيجابية لبعض الأساتذة الأجانب عن خريجي كلية الطب بعد مرحلة التعريب، يقول عميد كلية الطب (قد لاحظنا أن

هذا التعريب كان له مردود إيجابي على فهم الطالب ودرجة إلمامه بالعلوم، وطلاب الكلية الذين تخرجوا في ظل هذه التجربة هم الآن يعملون في جامعات عالمية وإقليمية ومجالات طبية فأحرزوا نجاحات باهرة ولم تكن العربية عقبة في طريقهم). وتجدر الإشارة أن كلية الطب قد أحرزت جائزة التفوق على كليات الطب بالجامعات العربية والإسلامية لعام 2001— 2002م (جائزة البنك الإسلامي للتنمية 2002م/2001)، وأخيراً يمكننا استعراض تجربة كلية التربية أنموذجاً لهذه التجربة ولمدة عشر سنوات.

تجربة كلية التربية في مجال التعريب:

كان إنشاء كلية التربية عام 1985م ضمن هيكل جامعة الجزيرة التنظيمي والإداري، إضافة تنموية في مسار الجامعة، حيث بدأت الكلية بأقسام (التربية والكيمياء الأحياء، التاريخ والجغرافيا واللغات الأجنبية) وبدأت فعالياتها الأكاديمية المدارس الابتدائية والثانوية العامة آنئذ. وتوسعت أقسامها في بتأهيل مدرسي الأعوام التالية لتشمل أقسام اللغة العربية والدراسات الإسلامية، والفيزياء والرياضيات، وزاد عدد طلابها بعد أن كان بضع مئات في بداية النشأة إلى بضع آلاف عند انطلاق ثورة التعليم العالي 1990–1991م.

سبقت كلية التربية رصيفاتها من الكليات الأخرى في جامعة الجزيرة (الطب/ الزراعة / الاقتصاد / التكنولوجيا) في مجال تعريب المناهج؛ حيث جاءت مناهجها معربة منذ إنشائها عام 1985م، وعقدت أول ورشة لوضع المناهج للأقسام المختلفة باللغة العربية (أغسطس 1985م)، وأم هذه الورشة لفيف من علماء العلوم التطبيقية وقد أسهموا إسهاماً مقدراً في وضع المناهج باللغة العربية، وكان على رأس هؤلاء العلماء؛ البروفسور محجوب عبيد في

مجال العلوم التطبيقية، وبروفسور مهدي أمين التوم في مجال علوم الجغرافيا. (برامج البكالوريوس في التربية منشورات التربية 1990م) .

ومن هنا تبين لنا أن كلية التربية قد نشأت معربة في مفردات مناهجها وفي طرائق تدريسها؛ ولما جاء قرار حكومة السودان الذي صدر في فبراير 1990م والذي يقضي بتعريب المناهج الدراسية بالجامعات السودانية ومؤسسات التعليم العالي كافة؛ وتبع ذلك قرار لوزير التعليم العالي بتأسيس الهيئة العليا للتعريب بالسويدان.

كانت جامعة الجزيرة هي الجامعة الأولى في السودان التي بادرت بإنفاذ عملية التعريب فأنشأت لجنة للتعريب بالجامعة ومجالس للتعريب بالكليات المختلفة .

وبما أن كلية التربية سابقة لرصيفاتها في الجامعة في عملية التعريب؛ فإن تجربتها في تعريب المناهج ولمدة ست سنوات قبل قرار التعريب، جعلتها مؤهلة لحمل لواء التعريب في جامعة الجزيرة، فلا غرو أن ترأست عمادة كلية التربية لجنة آنئذ بروفسور/ عبد السلام محمود رئيساً للجنة التعريب بالجامعة، وممثلاً لجامعة الجزيرة في الهيئة العليا للتعريب.

وكان أول عمل اضطلعت به لجنة التعريب بجامعة الجزيرة هو استضافتها للندوة القومية لتعريب علوم الكيمياء التي عقدت بالتنسيق بين كليتي العلوم والتكنولوجيا وكلية التربية، حيث عقدت الجلسات وقدمت الأوراق العلمية في مباني كلية التربية وكلية العلوم والتكنولوجيا في الفترة من 8 إلى 12 فبراير 1992م.

وقد وردت الإشارة إلى إسهام كلية التربية في هذه الندوة ومشاركة أساتذتها في وضع مفردات وصياغة الكيمياء الموحد، الذي صدر عن فعاليات هذه الندوة، ورد الحديث عن هذه الإسهامات في مقدمة معجم الكيمياء الموحد الذي صدر عن دار هائل في سلسلة المعاجم العلمية 1993م: " لقد سخرت كلية التربية بجامعة الجزيرة كل إمكاناتها المادية و البشرية لدعم أعمال الندوة، فحجزت قاعة الوسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية التربية لكل اجتماعات لجنة التسيير برئاسة د/ يوسف علي رجب (كلية العلوم والتكنولوجيا) ود/ علي حمود محمد بقسم الكيمياء كلية التربية مقرراً، ود/ عمر السيد العباس كلية التربية أميناً للمال .... وجهزت قاعات كلية التربية لاجتماعات اللجان أثناء انعقاد الندوة، وقدم المشرفون على قسم الوسائل وتكنولوجيا التعليم التسهيلات الممكنة المتمثلة في إعداد الأجهزة المساعدة والأعمال الفنية المتعلقة بالإعلام، كذلك سخرت كلية التربية أسطولها من العربات لترحيل المشاركين في أعمال الندوة " ((انظر معجم الكيمياء الموحد ص 8)).

كذلك قدم أساتذة كلية التربية الكثير من الأوراق العلمية في هذه الندوة مثالاً لذلك ورقة عمل بعنوان "تدريس الكيمياء باللغة العربية"، تقديم د/ علي حمود احمد المصطلحات العلمية باللغة العربية " تقديم د/ وهناك ورقة بعنوان "قواعد وضع عمر السيد العباس بالاشتراك مع د/ يوسف علي رجب. وأخرى بعنوان، التعريب والعلوم التطبيقية قدمها بروفسور عبد السلام محمود. ((انظر منشورات الندوة القومية لتعريب علوم الكيمياء جامعة الجزيرة 1992م)).

وقد مثل أساتذة كلية التربية جامعة الجزيرة في جميع الندوات والمؤتمرات الخاصة بقضية التعريب والترجمة، حيث اختير كل من بروفسور عبد السلام

محمود، ود/ عمر السيد العباس أعضاء في اللجنة الدائمة لتعريب علوم الكيمياء (انظر المعجم الموحد ص 189). كما شارك د/عمر السيد العباس في مؤتمر قضايا التعريب (جامعة الدول العربية القاهرة 1995م). ومثل كل من بروفسور عبد السلام محمود ود/ عمر السيد العباس السودان في مؤتمر التعريب السابع الذي عقدته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في فبراير 1994م الخرطوم... كذلك مثل كلاهما كلية التربية في ورشة تعريب مناهج كلية الطب جامعة الجزيرة (أبريل1992م)، وندوة قضايا التعليم الزراعي بالسودان (هيئة البحوث «الزراعية فبراي 1993م)، كذلك مثل كلية التربية كل من د/ علي عبد الله النعيم ود/ عمر السيد العباس في ندوة تدريس اللغة العربية للفصول غير المتخصصة بالجامعات السودانية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا(أغسطس 1996م).

ويمكننا تلخيص إسهامات كلية التربية في مجال الترجمة والتعريب على النحو التالي :-

أولاً إسهامات كلية التربية في تعريب المناهج :

وكما ذكرنا من قبل فإن كلية التربية بدأت بتعريب مناهجها كافة منذ نشأتها 1985م : الأمر الذي أهلها للمساهمة بجدارة في مجال التعريب في كليات الجامعة الأخرى، فلا غرو أن نجدها قد استحدثت مواد الترجمة وقضايا التعريب في مناهجها لمرحلة البكالوريوس والدراسات العليا، وليس أدل على ذلك من تلك البحوث المترجمة التي صاغها الطلاب لمطلوبات التخرج لمرحلة البكالوريوس، وتلك التي قدمها طلاب الدراسات العليا في مقرراتهم الفصلية وخاصة مادة قضايا الترجمة والتعريب لمرحلة الماجستير، (انظر رسالة

الماجستير بعنوان " تعريب المصطلح قديما وحديثه إعداد الباحثة سميرة هاشم محمد ماجستير لغة عربية 1998م كلية التربية)

وبما أن تدريس اللغة العربية واللغة الإنجليزية للفصول غير المتخصصة، يمثل رافداً مهماً من روافد التعريب والترجمة؛ خاصة بعد قرار وزارة التعليم العالي بإلزام تدريس هاتين المادتين للفصول غير المتخصصة بالجامعات ومؤسسات التعليم العالي؛ لذا أوكلت عمادة الشئون العلمية بجامعة الجزيرة كلية التربية للقيام بوضع المناهج اللازمة وتدريسها لهاتين المادتين للفصول غير المتخصصة.

وبعون الله وتوفيقه تم إعداد المنهج اللازم في اللغة العربية للفصول غير المتخصصة وقد عقدت ورشة عمل لذلك ترأسها الدكتور جعفر ميرغني، ود/ عمر السيد العباس مقرراً (مارس1991م) حيث وضع المنهج الخاص للفصول غير المتخصصة والذي روعي فيه خصوصية كل كلية، وجاءت أهداف المنهج للوفاء بحاجة الطالب غير المتخصص وتصحيح فهمه لما يتلقاه من نصوص المواد العلمية، وتجويد أدائه الكتابي لمقابلة متطلبات إجابة الامتحان، والكتابة العلمية بالعربية الفصحى. أما مفردات المنهج فقد جاءت مطابقة تماما لحاجة الطالب اللغوية في مجال تخصصه، حيث تضمنت هذه المفردات نصوصا من المعارف العلمية والتطبيقية ذات الصلة بتخصصه العلمي، إضافة إلى المفردات التي تهتم بتنمية مهارة الذوق الأدبي والفني عند الطالب، كذلك تضمن المنهج قدراً من النشاط الذي يمكن الطالب اكتساب القدرة على استخدام المصطلحات العلمية ترجمة وتعريباً؛ (انظر مسودة منهج اللغة العربية للفصول غير المتخصصة تأليف نخبة من أساتذة قسم اللغة العربية في مجال النحو الوظيفي

والمعاجم وفنون الكتابة والنصوص المختارة مسودة (تحت الطبع كلية التربية). وجاء الاهتمام من جهة أخرى ببحث التخرج وصياغته باللغة العربية تطبيقا للمهارات اللغوية التي اكتسبها الطالب من مفردات المنهج وصدر عنها في كتابة البحث.

وهكذا يكون منهج اللغة العربية قادرا على الوفاء بتنمية القدرات التي تساعد الطالب على تحصيله ونتاجه المهني فيما بعد.

وجاء إسهام كلية التربية في وضع المناهج اللازمة لمادة اللغة الإنجليزية للأغراض الخاصة؛ مؤشراً آخر على الاهتمام بمجال الترجمة والتعريب، حيث فصلت مناهج اللغة الإنجليزية محققة لحاجات الكليات المختلفة في مجالاتها العلمية.

وبما أن اللغة الإنجليزية هي لغة العلم والتواصل بين العالم جاء الاهتمام بها لتكون رافداً معرفياً أصيلاً، وكان للاهتمام بالترجمة من جهة أخرى من وإلى اللغة الإنجليزية، أثراً مباشراً من آثار عملية التعريب التي انتظمت الجامعة، حيث قامت وحدات الترجمة في كل من كليتي التربية والطب بجامعة الجزيرة، وجاء التشجيع للطلاب في الكليتين على ترجمة فصول من الكتب المقررة إلى اللغة العربية. (انظر دورية الترجمة الصادرة من قسم اللغات الأجنبية كلية التربية 1994م 1999م).

وهكذا كان لمنهجي اللغة العربية واللغة الإنجليزية اللذين عقدهما أساتذة كلية التربية بقسمي اللغات الأجنبية واللغة العربية ؛ أثرهما الواضح في تفعيل حركة الترجمة والتعريب التي انتظمت جامعة الجزيرة في العشرة سنوات الأخيرة.

ثانياً: إسهامات أساتذة كلية التربية في مجال منشورات الترجمة والتعريب: يمكننا استعراض إسهامات أساتذة كلية التربية في مجال الترجمة والتعريب، ودورهم المقدر في ذلك، خاصة أساتذة قسمي اللغة العربية واللغات الأجنبية، وما بذلوه من جهد في مجال نشر البحوث المترجمة، وترجمة الكتب وصياغتها وتحكيمها اللغوي؛ والإسهام في نشر ثقافة التعريب بالجامعة، والمشاركة في إعداد الأوراق اللازمة التي تساعد على تقنية التعريب والترجمة.

(أ) قسم اللغات الأجنبية:

اضطلع أساتذة هذا القسم على القيام بأمر الترجمة في كل منتديات الجامعة ومجالسها وورشها العلمية، حيث قاموا بترجمة كثير من ملخصات الأطروحات الجامعية على اختلاف تخصصاتها العلمية والنظرية، من وإلى اللغة العربية، كذلك قام أساتذة القسم بترجمة كثير من الأعمال التي أوكلت إليهم حيث قام الأستاذ فاروق الكارب والأستاذ موسى أبو زرقة والدكتورة لباب المكاشفي بترجمة كتاب (مشروع الجزيرة القصة التي بدأت) بتكليف من عمادة الشئون العلمية، كذلك قام الأستاذ فاروق الكارب بترجمة الأصول الإنجليزية لكتاب الجزيرة بين الماضي والحاضر، وخاصة ذلك الجزء الذي يتحدث عن المكونات الاجتماعية والجغرافية لمنطقة الجزيرة. وقد أسهم كل من الدكتور على عبد الله النعيم ود/عمر السيد العباس في الصياغة العربية لهذا الكتاب وقاما بمراجعة أصوله المترجمة، وكتب د/ عمر السيد العباس المقدمة لهذا الكتاب ((كتاب الجزيرة بين الماضي والحاضر مطبعة الولاية الوسطي 1995م)).

كذلك قام الأستاذ فاروق الكارب بترجمة دليل الجامعة إلى اللغة الإنجليزية (Book Guide University) منشورات الشئون العلمية 1998م) كذلك أسهم

إسهاماً فاعلاً في ترجمة منشورات المؤتمر العالمي الرابع لمجلس العالم الإسلامي للإعاقة والتأهيل (الخرطوم ود مدني 10–12 فبراير 2001م) .

أما الأستاذ موسى أبو زرقة فهو عضو في هيئة تحرير "مجلة تفكر" التي تصدر من معهد إسلام المعرفة، حيث قام بترجمة مجموعة من المقالات في أعداد المجلة المختلفة من وإلى اللغة الإنجليزية والعربية (مجلة تفكر الأعداد و(1998 –2001م) كما قام بالاشتراك مع الأستاذ زاهر أبو عبيده في ترجمة مقال(end The of the history) "نهاية التاريخ " لمؤلفه فرانسيس فوكوياما (مجلة سنابل الصادرة من بيت الثقافة الخرطوم أبريل 1999م) .

أما مجلة (Translation) المعنية بنشر أنشطة برامج الماجستير بقسم اللغات الأجنبية، فقد قام أساتذة القسم بنشر بحوثهم المترجمة فيها من وإلى العربية. ومن أمثلة البحوث المترجمة إلى الإنجليزية:–

(1) "الفضيلة" لمصطفي لطفي المنفلوطي ترجمة موسى أبو زرقة منشورات قسم اللغة الإنجليزية (1998م)

(2) "القصة في الأدب العربي" لمحمد تيمور l97l ترجمة د/ لباب المكاشفي، منشورات قسم اللغة الإنجليزية (؟1999).

(3) القصة العربية في العصر الجاهلي" د/ عبد الحليم محمود 1975 ترجمة د. لباب المكاشفي. منشورات قسم اللغة الإنجليزية (1999م)

(4) القصة والرواية" د. عزيز سويدان 1982 ترجمة د/ لباب المكاشفي 1998م. منشورات قسم اللغة الإنجليزية (1997م)

(5) القصة القصيرة في الستينات د/ عبد الحميد إبراهيم 1988 ترجمة د. لباب المكاشفي ،منشورات قسم اللغة الإنجليزية 2000م .

(6) سلسلة مقالات في الأدب المقارن بعنوان بين "الطيب صالح ود. هـ لورانس في روايتي عرس الزين والأبناء الأحباء" (ترجمة د/ أحمد محمد الحسن شنان مجلة ((NOW SUDAN)18 يناير 1994م.

وقد قامت الدكتورة لباب المكاشفي بترجمة لعدد من الأعمال المكتوبة باللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، ومثالا لذلك مسرحية المتسولون للكاتب لوول سونياكا (منشورات مجلة الترجمة 1995) كذلك "ترجمة اللغة الاجتماعية(Social English) إلى اللغة العربية " (منشورات قسم اللغة الإنجليزية 2000م).

(ب) قسم اللغة العربية:-

لقد شارك أساتذة قسم اللغة العربية في صياغة وتحكيم أكثر من عشرين كتاباً مترجماً من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية في الفترة (2001-1993م)، مما يمثل إضافة حقيقية لحركة الترجمة والتعريب التي انتظمت جامعة الجزيرة في العقد الأخير. ويمكن التعريف بهذه الكتب المنشورة على النحو التالي:-

الرقم	الكتاب	المؤلف	المحكم اللغوي	دار النشر
1	المناخ والزراعة	د.حبيب الله عبد الحفيظ	د.علي عبد الله النعيم	جامعة الجزيرة للطباعة1997م
2	الكيمياء الحيوية	د.سر الختم بله الحردلو	د.علي عبد الله النعيم	جامعة الجزيرة للطباعة1997م
3	تجارب في الفيزياء العلمية	د. نجاح قبلان د.عثمان الصافي	د.علي عبد الله النعيم	جامعة الجزيرة للطباعة1997م
4	إدارة المؤسسات العامة في الدول النامية	د.عمر أحمد عثمان المقلي	د.علي عبد الله النعيم	جامعة الجزيرة للطباعة1996م
5	أساسيات الإنتاج الحيواني	د.محمد الأمين الإمام	د.علي عبد الله النعيم	جامعة الجزيرة للطباعة1997م
6	إنتاج الماعز	د. محمد الأمين الإمام	د.علي عبد الله النعيم	جامعة الجزيرة للطباعة1997م
7	كتاب العلوم والهندسة النسيجية	ب.عباس أبو سالمة	د.علي عبد الله النعيم	جامعة الجزيرة للطباعة1998م
8	النموذج الكلاسيكي للتجارة الدولية	د.حاتم أمير مهران	د. عمر السيد العباس	جامعة الجزيرة للطباعة1996م
9	نماذج من التجارة الدولية	د.حاتم أمير مهران	د. عمر السيد العباس	جامعة الجزيرة للطباعة1995م
10	التجارة والتنمية	د.حاتم أمير مهران	د. عمر السيد العباس	جامعة الجزيرة للطباعة1996م
11	نقل الطاقة والحرارة والحركة	د.حبيب الله عبد الحفيظ	د. عمر السيد العباس	جامعة الجزيرة للطباعة1997م
12	أساسيات إنتاج الأبقار	د. محمد الأمين الإمام	د. عمر السيد العباس	جامعة الجزيرة للطباعة تحت الطبع
13	أساسيات إنتاج الأغنام	د. محمد الأمين الإمام	د. عمر السيد العباس	جامعة الجزيرة للطباعة تحت الطبع
14	المقدمة في إنتاج الأعلاف	د. محمد أحمد خيري	د. عمر السيد العباس	جامعة الجزيرة للطباعة2001م
15	أساسيات التقاوي	د. محمد الحسن إسماعيل	د. عمر السيد العباس	جامعة الجزيرة للطباعة تحت الطبع
16	الوجيز في الطرق المختبرية	د. عبد الرحيم البلال	د. عمر السيد العباس	جامعة الجزيرة للطباعة1999م
17	الداء السكري	د. علي محمد أحمد عوض	د. عمر السيد العباس	جامعة الجزيرة للطباعة2001م
18	تصنيف النيماتودا في السودان	د.عبد العظيم زيدان	د. عمر السيد العباس	جامعة الجزيرة للطباعة تحت الطبع

انظر كتاب (جامعة الجزيرة ربع قرن من العطاء والتميز 1975–2001م)، طبع في مارس2003م.

أما في مجال البحوث في قضايا الترجمة والتعريب ، فقد أشرف الدكتور علي عبد الله النعيم على رسالة الماجستير المقدمة من الباحثة سميرة هاشم محمد بعنوان "تعريب المصطلح قديماً وحديثاً" وهناك فصل في الرسالة تناولت الباحثة فيه تجربة التعريب بجامعة الجزيرة (قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية– كلية التربية– 1998م) كذلك استعرض د/علي عبد الله النعيم في ندوة قضايا تعليم اللغة العربية. للفصول غير المتخصصة تجربة جامعة الجزيرة في تدريس الفصول التطبيقية لمادة اللغة العربية (منشورات ندوة قضايا تعليم اللغة العربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا –أغسطس 1996م).

كذلك قام د/ عمر السيد العباس بنشر عدد من الأوراق العلمية حول قضايا التعريب منها:

(1) ورقة بحثية بعنوان (قواعد وضع المصطلحات باللغة العربية) مشترك مع د/يوسف علي رجب (منشورات الندوة القومية لتعريب الكيمياء فبراير1992م– طبع الهيئة العليا للتعريب.

(2) ورقة بحثية بعنوان (المنهج المقترح لتدريس اللغة العربية بكلية الطب (منشورات ورشة تعريب المناهج بكلية الطب جامعة الجزيرة أبريل1992م).

(3) ورقة بحثية بعنوان (التعريب بين التأصيل والمعاصرة) منشورات الندوة القومية لقضايا التعليم الزراعي بالسودان فبراير1992م).

(4) ورقة بحثية بعنوان (التعريب في مجال الدراسات العليا) منشورات ندوة تجربة التعريب بجامعة الجزيرة 2002م).

وهنالك تعاون بين. أساتذة كلية التربية ومعهد إسلام المعرفة خاصة في مجال تأصيل العلوم وتعريبها، ويمثل كلية التربية كل من الأستاذين د/ أحمد محمد الحسن شنان والأستاذ موسي آدم أبو زرقة وهما عضوا هيئة تحرير (مجلة تفكر) الصادرة عن معهد إسلام المعرفة، ولعل إسهاماتهما في مجال التحرير والترجمة في هذه المجلة مثال حي على هذا التعاون، فالأستاذ موسى أبو زرقة أعد مجموعة من المقالات المترجمة من وإلى اللغتين العربية والإنجليزية لمعهد إسلام المعرفة.

أما الدكتور أحمد محمد الحسن شنان أستاذ علم النفس بقسم التربية، فنشرت له مجلة تفكر ورقتين مترجمتين إلى اللغة العربية؛ أولهما بعنوان (التعددية الثقافية والنظرية السياسية العالمية) للبروفسور كرس براون (مجلة تفكر العدد(3) مجلد 5 عام2003م).

والورقة الثانية، قراءة وترجمة لكتاب (أزمة الإيدز من منظور ثقافي إسلامي) تأليف بروفسور مالك بدري (مجلة تفكر العدد(2) مجلد 5 عام 2003م) وهذا الكتاب حائز على جائزة أفضل مؤلف في الطب الإسلامي لعام 2000م ويقوم د/ أحمد محمد الحسن شنان بالترجمة الكاملة لهذا الكتاب إلى اللغة العربية.

كذلك ترجم الدكتور أحمد محمد الحسن شنان عدة مقالات إلى اللغة العربية للمفكر الماليزي(شاندرا مظفر) بعنوان:

(1) العولمة وأثرها على الاقتصاد في دول شرق آسيا.

(2) الأزمة المالية في شرق آسيا(المؤشرات الثقافية وآفاق الحلول) ثم نشرهما في صحيفة الشاهد الدولية- غرة مارس ومنتصف أغسطس 1998م— لندن.

(3) ترجم (د. أحمد محمد الحسن شنان) حواراً مطولاً تناول قضايا سياسية وثقافية مع المفكر الإنجليزي بروفسور أنتوني قيدنز، عميد مدرسة لندن للاقتصاد والعلوم الاجتماعية، ومستشار رئيس حزب العمال البريطاني (صحيفة الشاهد الدولي أكتوبر وو19م).

أما إسهامات كلية التربية في مجال تأليف الكتب التطبيقية فجاءت على النحو التالي:

(1) كتاب التفاضل والتكامل. تأليف الأستاذ بخيت عثمان بخيت (طبع دار جامعة الجزيرة 1994م).

(2) كتاب (الجبر الحديث) تأليف مشترك د. / سعد القاضي وأ./سوسن حسب الرسول(تحت الطبع).

(3) كتاب أساسيات الهندسة الإقليدية تأليف أ/ سوسن حسب الرسول (تحت الطبع).

(4) كتاب (الدوال المركبة) تأليف أ/ سوسن حسب الرسول (تحت الطبع).

وهكذا؛ لم تكن كلية التربية قد سبقت رصيفاتها من الكليات في وضع المناهج وتدريسها باللغة العربية فحسب؛ بل نجد أن أساتذتها يمثلون حجر الزاوية في مسألة الترجمة ونشر ثقافة التعريب في جامعة الجزيرة، وهذا الذي طرحناه من مفردات منشورة في مجال الترجمة والتعريب دليل واضح على ما ذهبنا إليه.

الاحالات حسب تسلسلها في الورقة:

1) مجلة التضامن–مؤسسة الرسالة1986، مقال د/محمد فوزي حمد ص13.
2) برامج البكالوريوس في التربية (مناهج اللغة العربية والإنجليزية من الصفحة 218 إلى 301 (منشورات كلية التربية 1990م).
3) معجم الكيمياء الموحد سلسلة المعاجم العلمية طبع دار هايل 1993م .
4) منشورات الندوة القومية لتعريب مصطلح علوم الكيمياء جامعة الجزيرة 1992م.
5) منشورات الندوة الدولية لقضايا التعريب – جامعة الدول العربية القاهرة 1995م.
6) منشورات مؤتمر التعريب السابع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – الخرطوم.(فبراير 1994م).
7) منشورات ورشة تعريب مناهج كلية الطب – جامعة الجزيرة أبريل 1992م.
8) منشورات قضايا التعليم الزراعي بالسودان – هيئة البحوث الزراعية مدني فبراير 1993م
9) منشورات ندوة تدريس اللغة العربية للفصول غير المتخصصة بالجامعات السودانية – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا أغسطس 1996م .
10) تعريب المصطلح قديماً وحديثاً – رسالة ماجستير الباحثة/سميرة هاشم محمد كلية التربية قسم اللغة العربية 1998م .
11) مسودة كتاب اللغة العربية للفصول غير المتخصصة – تأليف نخبة من أساتذة قسم اللغة العربية – كلية التربية (تحت الطبع).
12) مجلة (Translation) الصادرة عن كلية التربية قسم اللغات الأجنبية الأعداد (2،4،6،8) 1991 –1994م.

13) كتاب الجزيرة بين الماضي والحاضر طبع مطبعة الولاية الوسطى 1995م.
14) منشورات عمادة الشئون العلمية جامعة الجزيرة 1998م .
15) مجلة تفكر – الأعداد (1 إلى 10) 1997 003م (المجلد 1 إلى 5).
16) منشورات المؤتمر العالمي الرابع لمجلس العالم الإسلامي للإعاقة والتأهيل الخرطوم مدني فبراير 2001م .
17) كتاب جامعة الجزيرة (ربع قرن من العطاء والتميز 1975–2002م) طبعة مارس 2002م .
18) منشورات ندوة تجربة التعريب بجامعة الجزيرة أغسطس 2002م .
19) صحيفة الشاهد الدولي الصادرة في لندن الأعداد (مارس، أغسطس، أكتوبر 1998) .
20) مجلة (Sudan Now)18 يناير1994م.